سلسلة حكايات عصرية للشباب

اقرأ لطفلك

روابطُ متينة

تاليف

د/ إسماعيل عبدالفتاح

سلسلة حكايات عصرية للشباب
اقرأ لطفلك ـ روابط متينة

تأليف
د. إسماعيل عبدالفتاح عبدالكافى

تصميم الغلاف :
سامر محمود

التنسيق الداخلى :
صالح صلاح عبد العزيز ـ رفعت حسن سيد

الناشر :
دار العلوم للنشر والتوزيع
رقم الإيداع :
2004/11681

الترقيم الدولى :
977-380-010-5
الطبعة :
الأولى - يناير 2005

سنة الطبع :
1426 هـ / 2005 م
العنوان :
43ب شارع رمسيس ـ أمام جمعية الشبان المسلمين ـ
الدور السادس ـ شقة 71 – معروف .
المراسلات :
ص ب : 202 محمد فريد 11518 القاهرة
هاتف : ٥٧٦١٤٠٠(٢٠٢) فاكس : ٥٧٩٩٩٠٧ (٢٠٢)
إدارة المبيعات :
0101636192 - 0127221936
البريد الإلكترونى :
Info@daralaloom.com
daralaloom@hotmail.com

WWW.daralaloom.com


بسم الله الرحمن الرحيم

اقرأ لطفلك

روابط متينة

القراءةُ .. سرُّ الحياة

فبها نعلمُ الكثيرَ والكثيرَ من أسرار هذا الكون وعن طريقِها نتعرفُ على الكثيرِ من آياتِ اللّهِ في السمَاواتِ والأرضِ.

وبواسطتِها نرتقى خُطواتٍ للتقدم والرّقِى والسموّ ومن خِلالها نستطيعُ استيعابَ التقنياتِ والعلومِ الحديثةِ ...

وبدايةُ القراءةِ لابدَّ أن تكونَ مبكرةً ومثيرةً ومشوقةً ... تجعلُ الصغارَ يتلهفونَ عليها ويشتاقون إليها ويَهيمون بها..

ولِمَ لا .. ؟!

فالقراءةُ لابد أن تبدأ مع شهورِ التكوينِ الأولى للطّفل ... مع رَضاعةِ الطفلِ لثدي أمّه ومع حَبْوِهِ وجلوسِه .. ومع نطقِه ولجْلَجَتِه .. ومع بداياتٍ تكوينِه.. لأن القراءة عادةٌ مكتسبةٌ وليست جيناتٍ موروثةً...

فهيّا .. نقرأ.. مع أطفالِنا ... ونقرأ لهم أيضًا.

١ـ الصّحفُ الرابطةُ الأولى

نادى شريفٌ على أبيه :

ـ يا أبَتي .. تعال أصلِح لي لُعْبتي ؟!

فقال الوالدُ بكلماتٍ مقتضبةٍ.

– وماذا بها ؟!

فردَّ شريفٌ بقوله:

ـ إنها لا تعملُ .. أرجوك يا أبى .. أُريدُ أن ألعبَ؟!

فردَّ الوالدُ بسرعةٍ وحزم:

ـ أتْرُكْها الآن .. بعد قليلٍ سأُصْلِحها لك.. أُريدُ أن أستكملَ قراءةَ الصحيفةِ؟!

فجاءَ الولدُ شريفٌ غاضبًا مُزَمجِرًا . وهجمَ على الصحيفةِ التي بينَ يدي والدِه وجذَبها حتى كادَ أن يُمزقَها . ولم يتحملْ الوالدُ هذا الموقفَ وأخذَ ينهرُ الطفلَ شريفَ بحدَّةٍ إلي أن تدخّلت الأمُ التي تعملُ أمينةَ مكتبةٍ لمدرسةٍ إعداديةٍ . تقولُ لزوجِها :

ـ حِلمُكَ يا أبو شريف .. لو صَفَعْتَه لَكَرِهَ شريفٌ الصُّحفَ والمجلاتِ والكتبَ .. ولَكَرِهَ القراءةَ والمذاكرةَ.

فقال الوالدُ بغضبٍ:

إنّه كاد أن يُمزّقَ الصّحيفةَ . إنّه غيرُ صبورٍ ؟

فقالت الأمُّ بحنان:

ـ إننا نريدُ أن نُحبِّبهَ في قراءةِ الصحيفةِ وليس في تَمزِيقِها .. أتْرُكْها لى .. ورَبتَت الأمُّ على كَتِفِ صغيرِها

شريفٍ وهي تقولُ له:

يا شريفُ .. يا حبيبي.. أتريدُ أن تُصْلحَ لُعْبتُك؟..

نعمْ يا ماما ..وبابا يرفضُ ذلك ويتعللُ بقراءةِ الجريدةِ .. فضحِكَت الأمُّ

وقالت لشريفٍ وهي تمرِّرُ يدَها بحنانٍ على شعرِه الأسودِ الطويلِ :

يا شريفُ .. بابا يقرأ الجريدةَ لأن بها طريقةَ إصلاحِ لُعْبَتك؟

فتغيرَ وجهُ الطفلِ شريفٍ من التكشيرَةِ إلى وَهْجِ الفرْحَةِ وهو يقولُ:

صحيحٌ هذا يا ما ما؟!.. صحيحٌ هذا يا بابا؟!

فاستكملت الأمُّ حديثَها بحنانٍ ورقّةٍ وهي تقولُ

ـ تعال اجلسْ بجانبي .. ومعكَ جَريدةَ الصّباحِ.

فجلسَ شريفٌ البالغُ من العمرِ ثلاثةَ سنواتٍ بجوارِ أمِّه .. التي أخذَت الصحيفةَ منه وفَتحت إحْدَى صفحاتِها وقالتْ له:

هُنا طريقةُ إصلاحِ لُعبتَك .. أولاً : من الممكنِ أن تكونَ البطاريةُ قد نفدتْ طاقتُها . وثانياً: نكشفُ عَن أسلاكِ التوصيلِ الكهرُبائي للُعبتَك.. فتهَّللَ وجهُ شريفٍ فَرحًا سعيدًا. وجَرى لإحضارِ اللُعبةِ. وأعطاها لأبيهِ وهو يقَولُ له:

اكشفْ لي عن البطاريةِ وقمْ باستبدالِها إن كانتْ قد



نفدتْ طاقتُها.. فأسرَع الوالدُ ووجدَ البطاريةَ غيرَ سليمةٍ. فقام باستبدَالها وتم تركيبُ البطاريةِ الجديدةِ في لُعبة شريفٍ فعَمِلت علي الفورِ .. فقال الولدُ شريفٌ:

هذه الصحيفةُ جميلةٌ.. أريدُ أن أقرأ ما بها ما دامت تقومُ بحلِّ مشاكل لُعَبِي..

فربتَت الأمُّ على كَتِفِ ابنها بحنان وقالتْ له:

سأقرأ لك ما فيها .. إن بها كلَّ شَيءٍ جميلٍ؟!

ففَرِحَ الابنُ شريفٌ وقال:

ـ وَأنا سأستمعُ لك ولأبى حتى تقرءوا لي كلَّ ما في الصحيفةِ قبلَ أن أبدأ اللّعِبِ .

وهكذا.. كانت البدايةُ للطبيبِ المشهورِ شريفٍ عندما قرأتْ له أمُّه الصحيفةَ يوماً ما وأنشأتْ عَلاقةَ حبٍ بينَه وبين الصحفِ والمجلاتِ والكتبِ .. وهذه الرابطةُ الأولى المتينةُ لبناء المستقبلِ من خِلالِ : اقرأ لطفِلك.

٢ـ الألعابُ الرابطةُ الثانية

قرأتْ الطفلةُ هدى التي تبلغُ السادسةَ من عمرِها في إحْدَى المجلاتِ ما يلي:

"لابد من الدعوةِ إلى إطلاق الأطفال الصغار ليلعبوا ويتعلموا من خلال اللّعِب. لأن اللعبَ في مرحلةِ الطفولةِ المبكرةِ من أهمِّ مجالاتِ التعلُّمِ والنموِ باعتبارهِ مُدخَلاً طبيعياً لنشاطِ الأطفال".

فأسرعتْ هدى إلى والدِها الأستاذِ التربوي بإحدى

الجامعاتِ وقالتْ له:

ـ يا بابا .. هل معقولٌ ما قرأتُه هذا ..

فابتسمَ الوالدُ وقال لابنتِهِ:

طالما قرأتِ شيئًا فهو جيدٌ.. أينَ ما قرأت؟

فأبرزتْ هدى المجلّةَ المشهورةَ التي قرأتْ فيها هذا الكلامَ ..! فابتسمُ الوالدُ وقال:

هنيئًا لك ما قرأتِ يا هدى : إن ذلك حقيقةً علميةً؟.

فقالت هدى:

ولماذا لا تتركني ألعبُ مع الجيرانِ في الشارعِ؟!

فأخذ الوالدُ يدَ ابنتِهِ وجلسَ وأجلسها على ركبتَيه وقال لها :

اللّعِبُ أنواعٌ كثيرةٌ .. وكلُ الأنواعِ تشكل ثقافةَ وفكرَ الطفلِ الصغير. ولكن اللعب في الشارعُ يُصيُب الناسَ بالضجيجِ ويعرضُ الأطفالَ للخطر. وأمامك اللعبُ المنزلِ ولعبُ في النادي واللعبُ في المدرسةِ .. أليس ذلك كاف

ياحبيبتي..

فصاحتْ هدى:

لا نلعبُ في المدرسةِ .. المُدَرِّسةُ تُعطينا الواجبَ وتشرحُ لنا وتطلبُ منا ترديدَ ما تقولُه فقطْ. وتخافُ أن نلعبَ معًا في فناءِ المدرسةِ . فكيفَ يكونُ اللعبُ إذن مفيدًا؟!

فضَحكَ الوالدُ وهو يقولُ:

المُدَرِّسةُ تخافُ عليكم من الأطفالِ الكبارِ في فناءِ المدرسةِ .. ولكنّ مجالاتِ اللعبِ عديدةٌ يا هدى.. فهناك المكعباتُ الكبيرةُ الحجمِ وهناك الأوراقُ الكبيرةُ وهناك ألوانُ التلوينِ والتشكيلِ بالصَلْصَالِ وهناك الكتبُ الملونَةُ وهناك دُمَى السياراتِ والشاحناتِ وهناك ركوبُ الدارجاتِ وهناك الموسيقى وهناك الألعابُ الرياضيةُ.. وهناك الرسمُ والكتابةُ .. فاللّعبُ مجالاتُه كثيرةٌ وفوائدُه عديدةٌ..

فقالتْ هدى وكأنّها لا تفهمُ :

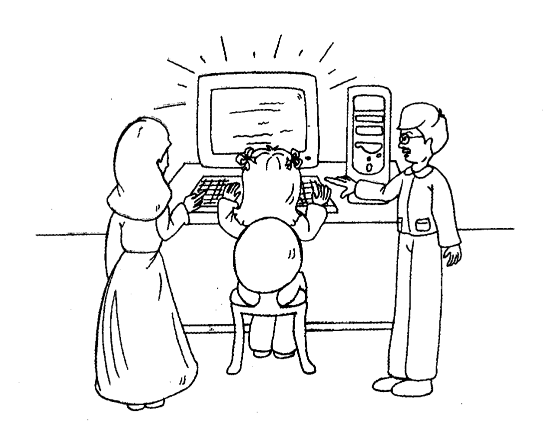
ما هي هذه الفوائدُ يا والدي؟

فقال لها الأبُ:

أنتِ مثلاً : تلعبين كثيرًا بأنواعٍ عديدةٍ من الألعابِ: فأيُّ لُعبةٍ تهيئُ لكِ فرصةً للاستطلاعِ والاستكشافِ وتقليدِ أفعالِ الكبارِ وتصرُّفاتِهم وسلوكِهم وهذا يؤدّي إلى التعليمِ والمعرفةِ كما أن اللعبَ وسيلةٌ من وسائلِ القراءةِ للأطفال؟!

فتدخلتْ الأمُّ التي استمعتْ لكلامِ زوجِها وقالت:

يا هدى : ألمْ نجلسُ سوياً ونقرأ معاً كيفيةَ تشغيلِ الكمبيوتر مثلاً .. ألمْ تعرفي بعضَ الكلماتِ الجديدةِ من خلالِ ألعابِ الكمبيوتر ..



فصاحت هدى :

نعـمْ يـا ماما عَرفتُ كلماتٍ كثيرةً وألفاظًا عديدة من خلال ألعابِ الكمبيوترِ المتنوعةِ.

فقَال الأب :

وهـذه الألعـابُ المتنوعةُ الموجودةُ في صُنْدوقِ الألعاب .. ألَمْ نجلسُ معـاً لنتعرفَ على عمليةِ تشغيلِ اللُّعبِ من خلال الكتالوجِ الموجودِ معَ كلِّ لُعبةٍ وعَرِفنا مِفْتاحَ التشْغيلِ وطُرقَ اللَّعبِ المختلفةِ..

فصاحت هدى:

نعـمْ يـا بابا .. عَرفتُ كلماتٍ عربيَّةً وكلماتٍ إنجليزيَّة كثيرةَ وهي التي شجعتْني على إتقانِ القراءةِ..

ففرحت الأمُّ وفرِحَ الأبُ وقالا:

نعـمْ.. اللُّعَبُ هي الرابطةُ المتينةُ لجعلِ الأطفال يحبونَ القـراءةَ .. فهي المِفْتاحُ الأساسيُ لعمليةِ: أقـرأ لطفلكِ صغيرًا يصبحْ عالمًا كبيرًا..

٣ـ الموسيقى ودورها في القراءة

دخلت الجـدَّةُ على حفيدتِها سامية وهي تَعزِفُ مقطوعةً موسيقيةً على البيانو العتيقِ الموجودِ في الركنِ الخلفِي للصالةِ الواسعةِ في المنزلِ الريفي الجميلِ، والذي يعيشونَ فيه جميعاً .. فبُهِرتْ الجدة

بالعزفِ الجميلِ لحفيدتِها التي تبلغْ من العمرِ ثماني سنواتٍ. وانتظرتْ وهيَ في قمةِ الاستمتاعِ لانتهاءِ حفيدتِها من العزفِ.. وبعد أنَ أتمت الحفيدةُ ساميةُ عزفُ مقطوعاتِها الموسيقيةِ فوجئت بتصفيقٍ حادٍ من الجدّةِ. فقامت بسرعةٍ وهي تقول:

أعتذرُ عن إزعاجِك يا جدّتِي العزيزة.. لم أعرفُ أنك موجودةٌ هنا؟!

فاحتضنتْها الجدةُ بحنان وقالت:

لا.. لا يا حفيدتِي الغَالية.. إن الموسيقى لغةٌ عالميةٌ وأنا أحِبُّ الموسيقى الجميلةَ الراقيةَ.. ولكن تُزعجني الموسيقى الصاخبةُ.. وفي كلِّ الأحوال فالموسيقى لغةٌ راقيةٌ تدلُّ على ذوق رفيع. وعَزْفُكَ جميلٌ جدًا يا حفيدَتي الغالية فأينَ تعلَّمتِ هَذا العزفَ؟

ففرحتْ سامية بكلامِ جدّتِها وقالت:

-لَقَدْ تعلمتُ العزفَ عن طريق مُدَرَسّةَ الموسيقى بالرّوْضَةِ وبالابتدائي.. لقد علمتني السُّلّمَ الموسيقىَ والحروفَ الموسيقية.. فعِشقتُ هذا الفنَ الجميلَ. وعندمَا اكتشفت المدرَسّةُ حبي للموسيقى زادتْ في مستواي التعليمي، فضَحِكتْ الجدَّةُ وقالت لحفيدتها:

يا حبيبتي كنتُ أعرفُ أنّك متفوقةٌ في التعليم. ولمْ أعرفُ أنّ الموسيقى هي السببُ في ذلك. وهذا ليس

عجيباً. لأنّ الموسيقى تخاطبُ الأذنَ والإحساسَ والعقلَ والقلبَ . وهي تساهمُ في التعليمِ لمختلفِ مفرداتِ الحياةِ .. لأن الموسيقى تحوِّلُ الكلماتِ إلى نغماتٍ جميلةٍ وهذه هي أسسُ التعليم .

وهنا دخلَ الأبُ وعندما عَرفَ من أمِّه الجدَّةِ ما يدورُ من حديثٍ . شارك فيه وقال:

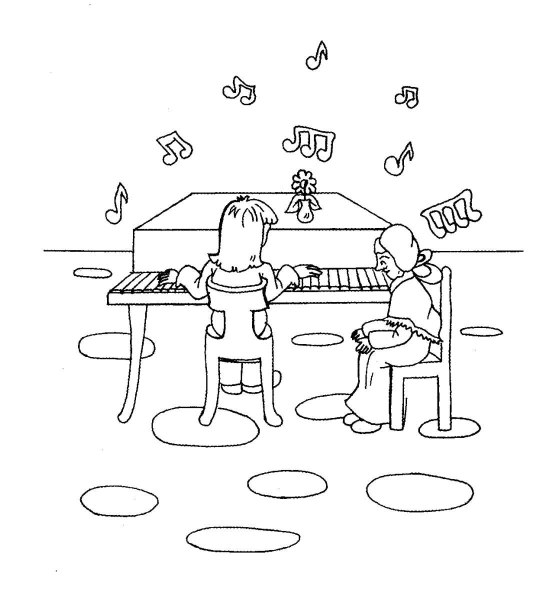
إن الموسيقى تؤدي إلى تنميةِ حاسةِ السمعِ والنطق عند الأطفال. ومشاركةُ الأطفالِ في الموسيقى والغناءِ تُسَاعِدُ على تصَويرِ الانفعالاتِ الفرَحةِ الجميلةِ وكذلك الحزينةُ أيضاً . وهذا التصويرُ الساحرُ يؤثّرُ في نفوسِ الأطفالِ ويستثيرُ انفعالاتِهم بها وتؤدِّي إلى معرفَةِ لغةِ التخاطبَ والكلماتَ والألفاظَ الشاعريةِ الجميلةِ. وكل ذلك يساعدُ على نموّ الطفلِ وتطورهِ وتعليمهِ .. ويساعدُ على إقبالِ الطفلِ على القراءةِ وخصوصاً قراءةُ الشّعرِ والألحانِ العذبَةَ الجميلةِ ..

فقالت الجدَّةُ :

ولعلّ ساميةَ وتوفقَها يؤكِدَان ما للموسيقى من تأثيرٍ ساحرٍ على القراءةِ للأطفال . فهيَ رابطةٌ متينةٌ في برنامجِ "أقرأ لَطفلِك " من أجل المستَقبل...

فهزَّ الوالدُ رأسَه وقال.

نعم ... نعم ...



٤ـ رواية القصة للأطفال

دخلت الأم لتحضر ابنتها إيناسَ من المدرسَةِ . حيثُ إنها تعودتْ على ذلك منذُ دخول أبنتِها المدرسَةَ في رياض الأطفال. ولمدةِ ثلاثةِ أعوامٍ كاملةٍ . فلمْ تجد ابنتَها في فصْلِها الثاني الابتدائي . حيثُ وجدتْهُ خاليًا من التلاميذِ. وسُرْعانَ ما أشارتْ لها عامَلِةُ المدْرسَةِ:

ستجدين ابنتَك مع الأستاذةِ في مكتبةِ المدرَسةِ .

فتوجهتْ الأمُ لمكتبةِ المدرسةِ ووجدتْ البابَ مفتوحاً، والمدَرِّسَةُ تروى للأطفال قصةً جميلةً والأطفالُ مشدودينَ أمامَها وتقفُ المدَرِّسَةُ وهي تُروى القصةَ وتستخدمُ يدَيهْا في التعبيرِ عنِ أحداثِ القصةِ، فتارةً ترفعُها إلى عَنان السماءِ وتارةً تلفُّ اليدين حولَ بعضِهما البعضَ وتارةً ترفعُ يديْها معاً.

كما أن تعبيراتِ وجهها تدلُّ على التأثُّر التَّام بأحداثِ القصةِ. تتحركُ المدَرِّسَةُ أثناءَ روايتِها للقصةِ خطواتِ للخلفِ ولليمينِ ولليسارِ وللأمامِ ... واستمعت الأمُّ إلى أحداثِ القصةِ والمُدَرِّسَةُ تحكِيها بتعبيراتٍ صوتيةٍ مختلفةٍ من حيثُ درجةِ ونغماتِ الصّوت لتعبرَ عن أحداثِها وشخصيَّاتِها بحماسٍ وجديَّةٍ وتشويقٍ . ثم تُلاحظُ المدَرِّسَةُ شرودَ بعضَ المستمعِينَ من التلاميذِ فتعيدُ تكرارَ جملةٍ أو

موقفٍ وتربطُ الأطفالَ الجالسينَ أمامَها بأحداثِ القصّةِ . وتُغيِّرُ نغمةَ صوتِها أو مسارُ القصةِ لتجذِبَ الأطفالِ إلى أحداثِها .

وشدت القصَّةُ انتباهَ الأمِّ مع التلاميذِ المشغولينَ بأحداثِها المشوّقةِ والتي عبرتْ عنها المدَرِّسَةُ في روايتِها للقصةِ احسنَ تعبير، حيث استخدمتْ الرسومَ في روايةِ القصَّةِ واستخدمتْ يدايْها وأصابِعها والمجسماتِ المتاحةِ مما جعلَ الأطفالُ مشدودينَ..

وانتهتْ المدَرِّسَةُ من روايةِ القصةِ وسْطَ استمتاعٍ كبيرٍ من الأطفالِ الذين فوجئوا بتصفيقٍ حادٍ منَ الأمّ، حيثُ لم يلاحظوا وجودَها على البابِ مستمعةً معهم لأكثر من نِصفِ ساعةٍ. ودخلت الأمُّ واحتضنت المدرسةَ وهنأتْها على روايتِها المشوّقةِ والواعيةِ والثمينةِ للقصَّةِ وعلى وسائِلها المتعددةِ في جذبِ انتباهِ الأطفالِ مما جعلهم لا يشعرُون بوجودِها.. وطلبتْ منها الاستمرارَ في روايةِ القصصِ للأطفالِ الصِّغارِ وقالت لها:

الآنَ اكتشفتُ سرَّ تفوقِ ابنتي إيناسٍ في المدرَسةِ لأنّها أحبتْ القراءةَ منذَ دخولها لهذه المدرَسَةِ ولم أكنْ أعرفُ أنها شغوفةٌ بالاستماعِ للقصصِ التي تُرْويها، وكنتْ أتوقعُ أن تَتمَّ قراءةُ القصصِ لهَم بالمكتبةِ ولكن روايةَ القصصِ فنٌ راقٍ وهو الرابطةُ الأولى التي تشجّعُ التلاميذَ والأطفالَ على القَّراءةِ..

فقالت لها المدَرِّسَةُ الراوية:

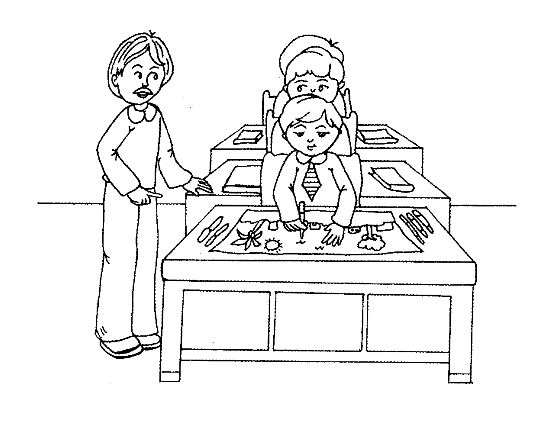
لا شكرَ على واجبٍ .. فهذا واجبُنا وهذا منهجُنا في برنامج أقرأ لطفلكَ لأن روايةَ القصص للأطفال هي الطريقُ الأساسيُ في المعرفةِ وفي تحبيبِ الأطفالَ في القراءة..

فقالت أمُّ إيناسٍ :

نعم ... نعم ... فرِاوَيةُ القصةِ للأطفال فنٌ جميلٌ يحبِّبُ الأطفالَ في القراءَةِ ويجذبُهم نحوَ القراءَةِ بأنفسِهم، وهو الأساسُ في برنامجِ " أقرأ لطفلك" .

٥- الرسمُ ... والقراءةُ للأطفال

دخلَ الأستاذُ / محمودٌ إلى الصّفِّ الأول الإبتدائي . ليبدأ حِصةَ المُطالَعةِ للأطفال . فقام التلاميذُ جَميعاً لتحيَّته . ما عدا أمجد .. الذي لم يلَحظْ دخولَ المدرّس للفصل .. فَدُهشَ المدرسُ محمودٌ منْ سلوكِ التلميذِ أمجدَ وذهب إليه ليعرفَ ما يَشْغُله فوجدَه مُنكبًا على رسمٍ جميلٍ لذيذٍ مُشّوق فوقفَ بجانبِه فرآهُ قدِ اندمجَ تماماً مع لوحَةٍ تعبِّر عن جانبٍ من حياةِ الفلاحينَ في الريفِ المصْري . فوقفَ يتأملُ ما يَرْسُمه . وريشَتُهُ الصغيرةُ تلعبُ في اللوحةِ من خلال الألوان لتجسِّدَ أبعادًا ثنائيةً وثلاثيةً للوحةِ . وتُشَكِّل المناظِرَ والألْوانَ من خلالِ الأناملِ الصغيرةِ لأمجدَ في سَهُولَةٍ ويسرٍ ...



وفجـأةً نظـرَ أمجـدُ إلى مـن يقـفُ بجـوارِهِ فـوجدَه الأسـتاذ محمـود، ففـزِعَ وهلِعَ .. وقـام علـى الفـور وهو يحاولُ أن يُخفِي ورقـةَ الرّسـمِ بجانبِه .. ولكـن المدرسَ محمود هدَّأ من فزَعِه وروْعِه .. وَربتَ على كَتِفِه وقال له:

أظنُّ أن الحصةَ السَابقةَ كانت للرسمِ ..

فهزَّ أمجدُ رأسَه وقال:

نعم .. نعم

فقال له المدرِّسُ:

لا تخفْ .. أرني هذا الرَّسمَ ..

وأخـذَ المدرِّسُ محمود الرَّسمَ الجميلَ لأمجدَ ووضعَه أمامَ التلاميذِ وقال لهم:

هـذا منظرٌ جميلٌ مـن الرِّيفِ المصْري رسمَه زميلكُم أمجدْ، هذا جانبٌ من حقلٍ .. وهذا زرعٌ من قمحٍ.. وهذا حيوان يسمى بقرٌ.. وهـذا حيوان يسمى ماعزٌ .. وهـذا مـاءٌ جـارٍ آتٍ مـن نهـرِ النيلِ عن طريقِ التُّرْعَةِ .. وهذا ... وهـذا.. وكلُّهـا كلمـاتٌ نحبُّها ونـتعلَّمُها .. وتـرْجَمها زميلكُم أمجـدُ إلى رسـمٍ جميلٍ وسأقومُ بتعليقِ هـذا الرسـمِ الجميلِ على لوحةِ الشرفِ بالمدرَسِة..

ثم استطردَ المدرسُ وقال:

إن الرَّسمَ لغةٌ عالميةٌ جميلةٌ تساعُدنا على القراءةِ والكتابَةِ، فهي لوحةٌ تمثِّلُ الواقعَ وتعِّبرٌ عن الكلماتِ أبلغَ تعبيرٍ وهي وسيلةٌ من وسائلِ " إقرأ لطفلِكَ " والرَّسمُ رابطةٌ متينةٌ من روابطِ القراءةِ .. أليْسَ كذلك؟!

ففَرِحَ أمجدُ وقال لأستاذِه :

نعمْ يا أستاذُ: شكرًا لك .. لقدْ علَّمتني أن أنقلَ كلَّ كلمةٍ وكلَّ حرفٍ أتعلَّمَه إلى لوحةٍ جميلةٍ . كما تعلمتُ من الرسمِ الكلماتِ والحروفَ والمعانِيَ والأفكارَ .. إنها وسيلةٌ جذابةٌ للقراءةِ والكتابةِ.

٦ ـ شكراً لصاحبةِ الفكرَةِ

وقفَ مدِّرسُ اللغةِ العربيةِ وهو يُعطي للأطفالِ الصِّغارِ حصةً عن الألفاظِ المركَّبَةِ لطلّابِ الصّفِّ الثالثِ الابتدائيَ . وهو يقولُ:

منْ سمعَ عن برنامجِ " أقرأ لطفلك"؟

فقامَ التلميذُ سامحٌ وهو يقول:

نعمْ يا أستاذُ : هو شِعارُ مهرجانِ القراءةِ للجميعِ.

فسألَ المدِّرسُ:

ومَنْ صاحِبَةُ فكرَةِ اقرأ لطفلِكَ ومهرجانِ القراءةِ للجميعِ ؟!

فرفعَ كلُّ التلاميذِ أيديهم للإجابةِ . فأختارَ المدرسُ التلميذَ هانى ليجيبَ فقال:

إنّها السيدةُ / سوزانِ مبارك أمُّ الأطفال ورائدةُ الثقافَةِ في مصرَ الحديثةِ. فصفّقَ له كلُّ تلاميذِ الفصلِ تصْفيقَ إعزاز وتكريم لهذه السيدةِ الفاضلةِ صاحبةِ الفكرةِ وصاحبَةِ الأفكارِ الجميلةِ التي غذتْ حياتَنا الثقافيةِ .

فقال لهم الأستاذُ:

نعمْ ... يحقُّ لكمْ كجيلٍ صاعدٍ أن تشكُروا صاحبةَ فكَرةِ " أقرأ لطفلِكَ" كما شكرتْها الأجيالُ السابقةُ لريادتِها الثقافيةِ والبيئيةِ . فبرنامجُ أقرأ لطفلك

يحققُ للطفلِ اكتسابَ المهاراتِ التاليةِ : المهاراتُ البصريَّةُ - المهاراتُ السمعَّيةُ - اللغةُ والقراءةُ باستعمال اليَدِ - الاعتمادُ على النفسِ والنّمُو الاجتماعِي والعاطفِي - المفاهيمُ الحسابّيةُ المبكرةُ - أهميةُ الوقت - الموضِعُ والاتجاه - وصْفُ الموادَ - وصفُ اللون ... أي يحققُ للطفلِ المهاراتِ المختلفةِ ليكُبرَ رجُلاً متكامِلاً ...

فصفّقَ الجميعُ وقالوا...

شُكْراً لماما سوزان وشُكْرًا لبابا مُبارك على " برنامج إقرأ لطفْلكَ " الذي جعل حياتَنا الثقافيةَ لها قيمةً، وجعلنا روابطنا مع القراءةِ ومع الكتابِ روابطِ متينةً .

شُكْراً .. لسوزان مبارك..

